

شرح ألفية ابن مالك - 74) باب التوكيد (- الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. الى يوم الدين. تنبداو بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السابع والاربعين. من التعليق على الوية الامام ابن مالك رحمه الله تعالى -

[00:00:00](#)

قد وصلنا الى باب التوكيد. بسم الله. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. قال ابن مالك رحمه الله التوكيد بالنفس او بالعين الاسم اكد مع ضمير طابق المؤكد واجمعهما بافعال ان تبع ما ليس واحدا تكن متبعا. نعم - [00:00:20](#)

يقال التوكيد بالواو ويقال التأكيد بالهمزة وهما مادتان وكل واحدة منهما تامة التصرف. اكد يؤكد يؤكد مؤكدا يؤكد ويقال وكد يوكد ايضا كذلك. هما مادتان تصرفهما مكتمل. ولغتان والتوكيد هو التقوية في لغة العرب. وفي الاصطلاح - [00:00:40](#)

هو التابع الذي يعتضد به حمل الكلام على ظاهره. اي يتقوى به حمل الكلام على ظاهره فمثلا اذا قلت جاء زيد هذا الكلام ظاهر في مجيئي عيني زدت. محتمل احتمالا مرجوحا الى مجيء خبره او اهله. او من هم تحت امرته - [00:01:20](#)

مثلا فاذا اردت اعتضاد واهر اللفظ فانك تقول جاسد النفس فترفع المجازح او عينه او نفسه عينه او نفسه عينه قال ابن مالك رحمه الله تعالى في الكافية التابع الذي الظهور يعتضد به هو التوكيد فاحفظ ما - [00:01:50](#)

التابع الذي الظهور يعتضد به هو التوكيد فاحفظ ما يرد قال بالنفس وبالعين الاسم اكد والاسم اكد يعني ان من الفاظ التوكيد التوكيد بالنفس والعين. التوكيد ينقسم الى قسمين الى توكيد لفظي وتوكيد معنوي. التوكيد اللغوي يكون بتكرير اللفظ وسيرد في اخر هذا

الباب عند قوله وما من - [00:02:20](#)

التوكيد لغوي يجي مكررا كقولك درج دروجي. ونحن الان بصدد القسم الاول منه وهو التوكيد طول ما انا والتوكيد المعنوي ينقسم الى قسمين. ما يفيد رفع المجاز كما هو نفسه هو العين والقسم الثاني ما يرفع توهم عدم الشمول. هو التوكيد بكل واجمع وما -

[00:03:00](#)

على شاكلتها من الالفاظ التي ستري. بدأ بالتوكيد بالنفس والعين. فقال بالنفس او بالعين باسم اكد. يعني ان الاسم يؤكد توكيدا معنويا بالنفس او العين ليتكرر الحكم له ويرتفع المجاز. فتقول - [00:03:30](#)

جاء زيد نفسه عينه وان شئت عاطفته فقلت نفسه وعينه. وان شئت اقتصرت على احدى الكلمتين فقلت نفسه او عينه واذا جئت بهما معا فانك تقدم النفس على العين. ولا يجوز تقديم العين على النفس. لانه لم يؤثر ذلك عن العام - [00:03:50](#)

مع ضمير طابق المؤكد. معناه انك تضيفهما الى ضمير يطابق المؤكد في افراجه مثلا وتثنيته وجمعه فتقول جاء زيد نفسه فجاء الزيدان انفسهما سيأتي انه لا لا تثنيته هنا. وجاءت هند نفسها. والهند - [00:04:10](#)

انفسهن واجمعهما بافعال تبع عمل سواء. معناه انك اذا وكدت غير الواحد. يعني مثلا الاثنين او الجمل. فانك تجمع النفس والعين على افعاله. فتقول جاء الزيدان انفسهما ورأيت الزيدان انفسهما. وجاء زيدون انفسهم. والهندات انفسهن وهكذا - [00:04:40](#)

فتجمع النفس والعين على وزن افعال اذا تبع ما ليس واحدا بان تبع مثنى او جمعا فانك تأتي بالنفس والعين على وزن افعال. تكن متبعا لما ورد عن النحات في ذلك - [00:05:10](#)

نعم؟ نعم نحن كنا فكتبوا بجمعهما اه مع العطف وبدونه. لكن اذا اكدت بهما معنى فانك تقدم النفس على العين سواء كان ذلك في مقام الذهنية او الجمع او الافراد - [00:05:30](#)

كل ذلك واسع. ولا يجوز عند البصريين ان تقول جهاز زيدان نفساهما. ولا ان تقولاً رأيت زیدین نفسيهما لان هذا لم يسمع عن العرب. العرب واكدت المثنى بالجمع. جاء الزيداني انفسهما هكذا - [00:05:50](#)

واجازوا الكوفيون معترفين بعدم السماع. قال في الكافية وبعضهم فيه القياس استعملوا معترفا بكونه ما يعني ان الكوفيين اعترفوا بانه لا سماع عن العرب في تثنية النفس والعين. ومع ذلك اجازوا القياس - [00:06:10](#)
دون سماع. نعم. وكنا نذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلوا واستعملوا ايضا ككل فاعلة من عامة في التوكيد مثل النافلة. نعم وكلنا ننكر بالشمولي. وكلا كلتا جميع عندو الضمير المنصرم. هل القسم الثاني من الفاتوكي؟ القسم الثاني من الفاول التوكيد هو ما يرفع توهم آآ عدم - [00:06:30](#)

الشمول. فمثلا اذا قلت جاء القوم. اذا قلت جاء القوم هذا ظاهر في مجيئهم جميعا. محتمل احتمالا مرجوحا في مجيء بعضه اذا اردت ان ترفع ذلك الاحتمال فانك ترك رجال قومه كلهم كلهم. وآآ - [00:07:00](#)

تقول ذلك بالجمع وتقول في المثنى كلا وكلتا كما سيصرح بذلك ايضا فيما بعد. وتضيف هذه الاسماء الى ضمير المؤكد جاء القوم كلهم وجاء النسوة كلهن وجاء الرجلان كلاهما ورأيت مرأتين كليهما هكذا - [00:07:30](#)

واستعملوا ايضا ككل فاعلة من عامة. يعني انهم استعملوا ككد في افادة الشمول فاعلة من عمه وهي عامة. وزن فائدة وفاعل من المضاعف. لا يتهيا وزنه في بحور الشعر العربي. جميعا. مثلا كلمة عامة هذه الكلمة - [00:08:00](#)
ودابة مثلا وعام مثلا وضال هذه الكلمات لا يتأتى وزنها في الشعر فلذلك قال فاعلة من عمان. ولم يقل عامة لان عامة لا وابن مالك من النوم الكبار لا يريد لنومه ان يكون فيه خلل - [00:08:30](#)

فقالوا استعملوا ايضا ككل فاعلة من عامة. في التوكيد. يعني انهم يستعملون فهو عامة لابادة الاحاطة ككل فتقول جاء القوم عامة. وهي مثل النافلة اي زيادة على ما في كتب النحاة لان معظم النحويين لم يذكرها. هسا بعضهم كلام ابن مريم بهذا - [00:09:00](#)

فقال المراد بالنافلة هنا الزيادة. لان معظم النحات لم يذكرها فكأنها زيادة من ومنهم من قال بل قد ذكرها سيبويه هو من اجل النحات او هو اجل فليست نافلة اي زيادة من هذا القبيل وعليه فلعله القصة في تشبيهها - [00:09:30](#)

نافلة ان تائها ثابتة في المذكر والمؤنث لتقول اشتريت الشيء عامته سواء كان مذكرا مثلا او مؤنثا كما تلتزم ذلك تلزم التاء في النافلة. قال تعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة. نعم - [00:10:00](#)

وبعد كل اكدوا باجمع جمعاء اجمعين ثم جمعا. ودون كل قد يجيء اجمع اجمعوا جمعا واجمعون ثم ثم جمعوا يعني انهم يؤكدون بعد كل بهذه العبارات. اجمع فيقولون جاء الجيش اجمعه - [00:10:30](#)

وجاءت القبيلة جمعاء. مثلا وجاء القوم يقولون جاء الجيش وكله اجمع. والقبيلة كلها جمعاء. والقوم كلهم اجمعون. ومن قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون. جاء التأكيد باجماع بعد كله وهكذا فهذه الالفاظ يؤتى بها بعد كل ويقال جاد جيشه كله اجمع -

[00:11:00](#)

وجاءت القبيلة كلها جمعاء. وجاء القوم كلهم اجمعون. وجاء القبائل كلها جمع. ومن هذا كما قلنا فسجد الملائكة كلهم اجمعون. هذا هو الغالب الغالب ان مادة اجمع لا تستعمل الا بعد كل. لا تستعمل ابتداء الا بعد كله - [00:11:40](#)

ولكن هذا هو الغالب ولكنه ليس لازما. وقد صرح لك بذلك فقال ودون كل قد اجمعوا جمعة واجمعونا ثم جمعوا. يعني انه قد يقال جاء الجيش اجمع ابتداء. قال تعالى - [00:12:10](#)

وجنود ابليس اجمعون. وجاء تجمعون دون ان يتقدم عليها كلهم من يتقدم عليها كلهم بما قلب الملائكة من سجد الملائكة كلهم اجمعوا. والمستعمل مع الملائكة والغالي. الغالب ان مادة يا جماعة حينما تأتي بعد كل ولكن كما قلنا ليس لازما فان مادة اجمع ايضا قد تستعمل ابتداء دون ان - [00:12:30](#)

نتقدم عليها كل. واي في التوكيد منكور قبل وعن نحات البصرة المنع
الشمل لا خلاف في ان المعرفة تؤكد. تقول جاهز نفسه. جاء القوم كلهم - 00:13:00

اختلفوا هل يجوز توكيد النكرات يعني؟ فمنعه البصريون لا فائدة به مثلا. ما الفائدة في ان تقول جاء رجل نفسه جاء رجل نفسه. نزل
اوجع قوم كلهم. منعم البصري وجازه الكوفيون - 00:13:30

وآ ابن مالك جنح الى مذهبهم بشروط قال انه فحصلت الافادة فانه يجوز توكيد النكرة. وحصولها يكون بشرطين ان يكون المؤكد
محدودا. وان يكون المؤكد من الفاظ الاحاطة كما تقول صمت شهرا كله. فالمؤكد محدود وهو شهر. محدد - 00:14:00

ضد محدد. والمؤكد من الفاظ الاحاطة كله. مثلا فهذا تحصل فيه الفائدة. وهو مسموع في كلام العرب. قد سرت البكرة يوما اجمع
حتى الظلام بالضيات قطع. وقال الاخر يا ليتني كنت صبيا مرضعا. تحملي الزلفاء حولك - 00:14:40

اقطع اذا بكيت وقبلتني اربعة ثم اربعا ثم اربعا وقال يا ليتني كنت صبيا مرضعة تحملي الزلفاء حولا اكتعى اذا بكيت قبلت
اربعة ثم اربعا ثم اربعا اذا ضللت الدهر ابكي اجمعا - 00:15:10

تحملي زلفاء حولا اكتع. حولا هذه نكرة. واكدت باكتع جدا طبعا احنا لم نذكرها. اكتع هي اتباع لاجمع. في كلام العرب ما يسمى
بالاتباع وهو انفعه ليس لها معنى في ذاتها. وانما تستعمل بعد متبوعها لتقويته كقولهم - 00:15:40

سنن بثن وشيطان ليطان. وحياء الله وبياك. وآ كذلك ايضا منها في التوكيد يقولون اجمعوا ابدع ابصع. فاكثعوا وابصعوا هذه الفاظ
من من الاتباع وتستعمل بعد مادة اجمع. تقول جاء القوم مثلا كلهم اجمعون اکتعون ابصعون. جمعاك - 00:16:10

ها؟ نعم. اذا آ قلنا آ هذا مسموع وكذلك قول الشاعر لكنه شاقه ان قيل دار زبون. يا ليت عدة حول كله رجب. يا ليت عدة حول كله
حول نكرة. واكدت بقوله - 00:16:40

قل لي رجل. نعم. واغنى بكتا في مثني وكلا عن وزن فعلاء ووزني افعل. نعم يعني انه في تثنية المثني اقصد في المثني لا يؤتى
بمادة اجمع. فيستغنى عنها بتلاوته. لا تقول جاء القوم كلاهما. جاء - 00:17:10

جاء الرجلان كلاهما وجاءت المرأتان كلاهما ولا تقول مثلا وكذلك جاءت القبيلتان كلتا تاهوما مثلا وجاء الفريقان كلاهما ولا تقول
اجمعان ولا جمعاوان فتستغني عن وزن افعله نعم بكلاوة كلتا. من وزني في اعلى وزني فعلا. نعم. وان تؤكدي الضمير - 00:17:40

متصل بالنفس والعين فبعد المنفصل عنيت ذا الرفع واكدوا بما سواهما والقيد لن يلتزما. نعم. اذا اكدت الضمير المتصل بالنفس او
بالعين فانه ينبغي ان يكون ذلك بعد تأكيده بالضمير المنفصل. تؤكده بالضمير المنفصل - 00:18:10

اولا ثم تؤكده بالنفس والعين بعد ذلك. فتقول مثلا قم انت نفسك. وقوموا ان مثلا انفسكم. فتؤكده بالضمير المنفصل ثم بعد ذلك
تؤكده بالنفس او بالعين او بهما او بهما - 00:18:30

ما مع واكدوا بما سواهما والقيد لن يلتزما. يعني انك اذا اكدت بغير النفس والعين لا تحتاج الى التأكيد بالضمير اه المنفصل يمكن ان
تقول مثلا قوموا كلکم. ولا تحتاجوا الى ان تقول انتم. لان التوكيد ليس بالعين والنفس وانما هو بلفظ كله - 00:18:50

مثلا اذا اكدت ضمير المتصلة بالنفس او بالعين ينبغي ان تفصله بالضمير المنفصل. اذا بغير النفس والعين ككل فانك لا تحتاج الى
فصله حين. نعم. وهذا معناه قوله هذا طبعا الضمير - 00:19:10

ضميري المتصل المرفوع. مم. قال عنيت يا رب. نعم. اؤكد بما سواهما وكيدوا ان يلتزمون. اما من التوكيد اللفظي يجيك كقولك ولا
تعد لفظ الضمير ولا ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل. نعم - 00:19:30

آ هذا شروع منه التوكيد له. نحن قسمنا التوكيد الى قسم. قلنا ان التوكيد قسمان. توكيد بهوي وتوكيد معنوي بدأنا بتوكيد المعلومة
بشرفه يكون هي عائدا الى المعنى واغراضه كما قلنا اما رفع المجاز ورفع - 00:19:50

من عدم ارادة الشمول وهو ايضا نوع من ضرب المجاز. نوع ضرب من المجاز آ من من رفع المجاز القسم الثاني من التوكيد هو
التوكيد اللفظي وفائدته نفي الغلط. انك مثلا اذا كررت اللفظ - 00:20:10

عادة السامع يتأكد من انك قلته بقصد لا بغلط. وهو ذكر هيهات هيهات لما توعدون مثلا يكون في اللفظ الواحد كما يكون في الجملة

كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون الا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. هم بعطف كما في هذه اه اه الجملة مثلا. وبدونه وفي -

00:20:30

وفي الجمل قال وما من التوكيد لفظي يجي مكرر فانه يقع التوكيد فيه لا نفسي ولا بالعين ولا بشيء من الالفاظ التي تقدمت وانما

بتكرار نفس الكلمة فالكلمة تكرر او تكرر الجملة - 00:21:00

الكلمة ولم يقع في القرآن التوكيد الى ثلاث ولكن هو غاية ما وقع في كلام العرب وهو واقع في الحديث النبوي الشريف فنكاحها باطل

باطل باطل. هي خداج هي خداج غير الكلام. ولا يتجاوز ثلاث توكيد اللفظي - 00:21:20

اه تؤكد الى مرتين كما في هيهات هيهات لما توعدون وقع في القرآن الكريم. او الى ثلاث وقد وقع في الحديث النبوي. ولا تتجاوز فيه

ثلاثة. ورايته كما ذكرنا التقوية طبعاً. ورفع توهم السهو. ايضاً. لانك اذا كررت الكلمة يبعد ان تكون - 00:21:40

نطق بها مكررة مع سبق لسان. هذا يبعد. هذا هو قول السد في الحديث نعم؟ على كل حال مهاز استشكال حسب ولكن اه المعروف

ان العربية لا تزيد على ثلاث - 00:22:00

هذا هو المعرض. نعم. اه اقرأ. كذا الحروف غير تعد. ولا تعيد لفظ ضمير للمتصل الا مع اللفظ الذي به وصل. اذا اكدت ضمير المتصل

فانك لا تؤكده بمجرد اعدته. اه - 00:22:30

اه فقط بل لابد ان تعيد اللفظ الذي وقع معه. مثلاً فاذا اكدت الكاف من اكرمتك فانك لا اكرمتك ولا تقول اكرمتك اكرمتك فتعيد اللفظ

الذي اتصل به الضمير المتصل؟ لا يجوز اعادة الضمير - 00:22:50

المتصل وحده لانه لا يصح ابتداء الكلام بخلاف الضمير المتصل يجوز. نعم. واسم الله هل يجوز توكيد وحده كذا الحروف غير ما

تحصل به جواب كان ايضاً اذا اكدت مثلاً ان فانك تعيدها مع متعلقها - 00:23:10

ايعدكم انكم اذا متم وكنتم تراباً وعظاماً انكم مخرجون. انكم انكم يعاد الحرف مع متعلقه. ولا يجوز ان تقول ان ان هكذا بدون اعادة

ما ما هو مصاحب لها يستثنى من ذلك كما قال هو احرف الجواب. فهذه تعد وحدها. فيجوز ان تقول نعم نعم. بلى بلى - 00:23:30

لا لا. لا لا ابوح بحب بذلة انها اخذت علي موثقاً وعهوداً. لا لا ابوح بحب بذلة. انها اخذت علي موثقاً وعهوداً. حروف جرب يجوز.

تقول لا نعم نعم بلى بلى غيرها من الحروف لا يجوز ان تعيده بمفرده. قال كذا الحروف غير ما تحصل به جواب كنعم - 00:24:00

كبر ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد بكل اكد به كل ضمير اتصل. نعم اه يؤكد كل ضمير متصل مرفوعاً كان او منصوباً او مجروراً.

فتقول ارايتك مم انت ومررت بك انت مع ان رايتك المؤكد منصوب مررت بك مجرور مثلاً - 00:24:30

قل قمت انت فتؤكد المرفق. رايتك انت مررت بك انت. فضمير الرفع المتصل يجوز ان يؤكد به توكيداً لغوياً كل ضمير مرفوعاً كان او

منصوباً او مجروراً. عندما نقول كل ما رفعنا منصوباً مجروراً معناه في محل رفع او في محل نصب مجرد لان الضمائر - 00:25:00

بنياتهم بلا اه لا ترفع في ذاتها ولا تنصب ولا تؤجر. اذا تقتصر على هذا القضاء ان شاء الله سبحانه وتعالى - 00:25:20